على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك
وان محمدا عبده ورسوله ... الى الثقلين ارسله عبيد

و قوله ان المطيع لربه لمقرب اي قريب من الله تعالى
بسبب الطاعة وقيل وهل تنفع الطاعة اذا كان
الشخص من اهل النار وهل تضر المعصية اذا كان
الشخص من اهل الجنة ام لا مع ان الجنة والنار
ممدودان وهم نطف قبل ان يبرؤا وفي الارحام
الجواب ان العمل وهو الطاعة ينفع الشخص اذا كان
من اهل الجنة يرفع درجاته وان كان من اهل النار
بتخفيف العذاب عنه اذا كان عاصيا غير عذاب
الكفر وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى ان معرفة الله لعذ
وضيا ونهجة وسرورا وعلى العارفين ايضا بهاء
وعليهم من المحبة نورا فهنيا لعارف ربي هو الله وهو مسرور
وقال بعضهم قم وتره بذكره الافكارا وتدبر كيف تفهم الاسرارا
احد لا يدرى جليل شانه ببصر وهو يدرك الابصارا
فالسموات السبع والارض حقاه ملئية منه عزة ووقارا
وقالت رابعة العدوية
احبك حبين حب الهوى وحبا لانك اهل لذاك
فاما الذي هو حب الهوى فشغلي بك عمن سواك
واما الذي انت اهلا له فكشفك الحجب حتى اراك
ولا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك

تنبيه



تنبيه

ورد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ودل
هذا على ان القرب من الله تعالى وليس هذا القرب محققا
بالسجود لان القرب قد يكون بغيره كما قيل من صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم صباحا غفر له قبل المساء ومن
صلى عليه مساء غفر له قبل الصباح فانه
ينبغي للانسان ان لا يغتر الى كثرة طاعته وعبادته
لانه لا يدري بما يختم له كما حكي عن برصيصا العابد
انه كان له ستون الفا من التلامذة وكانوا يطيرون
في الهوى بركته ومع ذلك مات كافرا نعوذ بالله من
ذلك وكان يعبد الله حتى تعجبت الملائكة من عبادته
فقال الله لهم لم تعجبوا منه الي اعلم ما لا تعلمون
في علمي انه يكفر ويدخل النار ابد الابدين قال
فلما سمع ذلك ابليس وعلم ان هلاكه على يديه
اتى له في الصورة متصورا في شبه عابد وقد لبس
من الصوف وناداه فقال له برصيصا من انت وما
تريد فقال انا عابد اريد ان اكون لك معينا على
عبادة الله تعالى فقال له برصيصا من اراد عبادة
الله تعالى فالله تعالى يكفيه صاحبا قال فقام
ابليس لعنه الله وصار يعبد الله ثلاثة ايام وهو
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام فقال له برصيصا انا اكل واشرب
وانام وقد عبدت الله مائتين وعشرين سنة فلم اقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)